سوّق للمغالطات والأكاذيب وجمَّل قبح العدوان

ولد الشيخ.. سمسار النظام السعودي!!

كعادته لم يكن المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ أميناً في إحاطته التي قدمها أمام مجلس الأمن الدولي -الثلاثاء الماضي- وبدت مغالطاته جلية وهو يتحدث عن الوضع المأساوي الذي يعيشه اليمنيون وعدم ذكر المتسبب الحقيقي الذي أدى الى تسيّد هذا الوضع وما وصلت إليه اليمن من كارثة إنسانية حقيقية وبكل المقاييس. جاء ولد الشيخ الى صنعاء الأسبوع الماضي وفي جعبته قضية واحدة وهي الحديدة ليقايض بها التحالف الوطني ويربطها بصرف المرتبات.. وتضمنت احاطته هذه القضية بوضوح حيث ربط «حل أزمة الرواتب بتسليم ميناء ومدينة الحديدة لتحالف العدوان دون قتال».

لم يأتِ الى صنعاء ليبحث مع التحالف الوطني كيفية العودة الى المشاورات السياسية وتقديم رؤية جديدة أو مقترحات تتضمن استئناف المفاوضات وإيقاف العمليات العسكرية وفتح مطار صنعاء ورفع الحصار، وإنما لينقل رؤية النظام السعودي التي ربطت مطار صنعاء وصرف المرتبات بتسليم ميناء ومدينة الحديدة!!

لقد كشف ولد الشيخ في إحاطته أنه سمسار ودلال للنظام السعودي وليس سياسياً أومبعوثاً أممياً، وكل ما يتحدث عنه حول المساعي والجهود المعتملة لإيقاف العمليات العسكرية واستئناف المفاوضات والمضي في اتجاه تحقيق السلام وعودة الحياة الى طبيعتها في اليمن، ليست سوى أكاذيب ومغالطات وتغطية مباشرة على جرائم العدوان التي ارتكبها ومايزال بحق اليمنيين منذ بدء العدوان.

قلناها منذ البداية أن هذا السمسار ليس محايداً وإنما ناطق آخر لقادة العدوان ولا يقل عن مجرم الحرب أحمد العسيري شيئاً، ولا يمثل الأمم المتحدة وإنما يمثل «اللجنة الرباعية» التي تضم قطبي العدوان النظامين السعودي والإماراتي وشريكيهما الرئيسيين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.. ولا يتحرك إلاّ بأوامر هذه اللجنة ووقتما تشاء.

كرر ولد الشيخ في احاطته نفس المغالطات السابقة وقال: إن ما يحدث في اليمن هو صراع على السلطة، دون اشارة الى العدوان والتدخل المباشر للنظام السعودي واشعال هذه الحرب التي أدت الى قتل وإصابة عشرات الآلاف بصواريخ طيران العدوان ودعمه اللامحدود لمرتزقته بالآلات والمعدات العسكرية وبمختلف أنواع الأسلحة.

لقد أشار المبعوث الأممي السابق جمال بنعمر الى أن تدخل النظام السعودي في المشهد اليمني بعدوانه أدى الى تعقيد الوضع السياسي وعرقلة الحلول السلمية التي كانت قاب قوسين أو أدنى من التحقق.. فما الهدف من استمرار ولد الشيخ في الترويج للمغالطات والأكاذيب وعدم تحمل النظام السعودي المسئولية فيما آلت إليه الأوضاع في اليمن، وهل هذا مبعوث أممي أم ناطق ومتحدث للنظام السعودي وقادة العدوان؟!

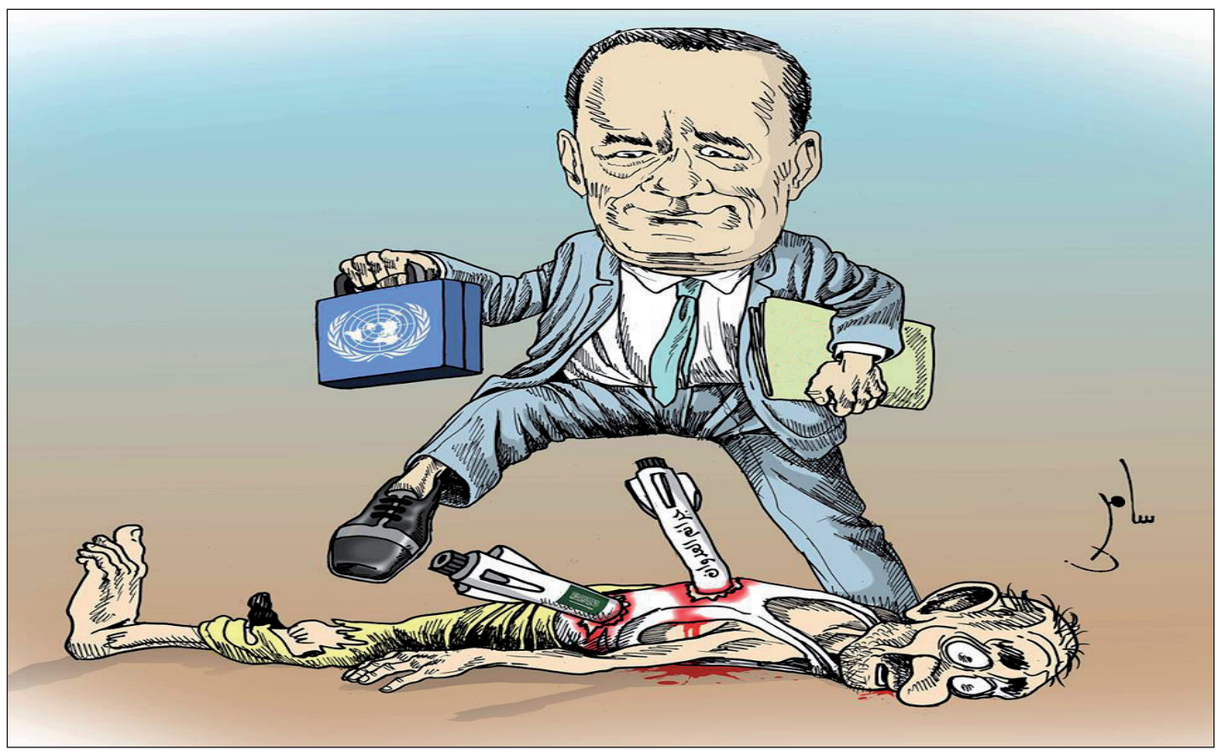

إن ما نستغرب له حقاً وسط تكرار ولد الشيخ لمغالطاته وتجاهله لما يتم طرحه عليه من قبل التحالف الوطني، استمرار قيادات المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله التعامل معه وعدم المطالبة بتغييره.

منذ أشهر عدة قلنا إن ولد الشيخ لم ولن يقود الى تحقيق أي حلول سلمية وإن كل ما يقوم به لا يعدو عن كونه تجميلاً للعدوان وقادته والتستر والتغطية على الجرائم والمجازر التي تُرتكب في اليمن منذ أكثر من عامين..

وإلاّ ماذا يعني توجيه هذا «المبعوث» في إحاطته الشكر للنظام السعودي؟!

ألا يعني هذا الشكر تجميلاً للوجه القبيح لقادة العدوان وتغطية واضحة لجرائمهم ووحشيتهم بحق اليمنيين؟!

في كل إحاطاته يتعمد السمسار ولد الشيخ عدم الاشارة الى التداعيات الحقيقية التي تسبب بها عدوان آل سعود على اليمن واليمنيين، سواءً على مستوى العمليات العسكرية أو الحصار الجائر المفروض منذ أكثر من عامين وما يتسبب به من تجويع وقتل وموت يومي لليمنيين وفي مقدمتهم الاطفال.

ولد الشيخ وفي كل احاطاته المقدمة أمام مجلس الأمن يكشف عن وجهه القبيح، ويكفي أن وكيل الأمين العام للأمم المتحدة ومنسق الاغاثة في حالات الطوارى «ستيفن أوبراين» قد كشف عن قبح ووقاحة اسماعيل ولد الشيخ في احاطته التي قدمها أمام مجلس الأمن.

ستيفن أوبراين طالب بتحييد ميناء الحديدة ومطار صنعاء ومرتبات الموظفين عن المعارك المتواصلة، عكس ولد الشيخ الذي جاء الى صنعاء شاهراً سيف العدوان ورابطاً قضية المرتبات ومطار صنعاء بتسليم الحديدة لتحالف العدوان!!

ستيفن أوبراين حمَّل العدوان التداعيات الخطيرة التي تشهدها اليمن والكارثة الإنسانية التي تعصف بحياة الملايين من اليمنيين، فيما سمسار العدوان ومبعوث «الرباعية» وجه عبارات الثناء والشكر والتقدير للسعودية ونظامها الإرهابي، والنأي بها عن مسئولية كل الجرائم والمجازر بحق اليمنيين.

لم يعد مجدياً الاستمرار في التعامل مع هذا المبعوث الذي أكد انحطاطه ووقاحته وتسويقه لرؤى النظام السعودي وتجميل وجوه قادته والتغطية على جرائمهم ووحشيتهم وإبادتهم لليمنيين!!

فهل يدرك التحالف الوطني خطورة هذا المبعوث بعد أكثر من عامين من التعامل معهم، أم سيتم غضّ الطرف عن عدم حياديته وانحيازه الفاضح لقادة العدوان وعن كل مغالطاته وأكاذيبه التي يواصل الترويج لها وتسويقها؟!

نشر غسيل الإرهاب يتواصل بين قطر والسعودية..

الأزمة الخليجية هل تنتهي بالإطاحة بأمير قطر ؟!

تصاعدت الحملة الإعلامية المتبادلة بين قطر وحلفائها من الجماعات الإسلامية وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين من جهة وبين النظامين السعودي والاماراتي من جهة ثانية.. واخذت الاتهامات المتبادلة اتجاهاً تصعيدياً اكثر حدةً من بدايتها وذهب الاعلام السعودي والاماراتي للاشارة الى ضرورة تغيير النظام الحاكم في قطر وعادت الى تناول الانقلابات السابقة التي شهدتها قطر منذ مطلع السبعينيات وحتى وصول تميم بن حمد للسلطة بعد الاطاحة بوالده..

وفي هذا السياق اعتبرت بعض الصحف السعودية زيارة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني إلى الكويت، محاولة فاشلة لرأب الصدع في العلاقات بين قطر والدول الخليجية.

وقالت صحيفة "عكاظ" السعودية: إن "قطر قامت ببث سمومها في مواقع التواصل الاجتماعي عبر عشرات الحسابات التي تُعرف نفسها بأنها سعودية، إلا أنها تدافع عن قطر، وتهاجم الوسائل الإعلامية المحلية، التي انتقدت التصريحات القطرية المسيئة للسعودية وجهودها في استضافة القمم الثلاث".

وأضافت: أنها قامت بإجراء رصد على مدى الأيام الماضية، أكد وجود تشابه كبير بين الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تهاجم السعودية منذ أعوام، وتدافع عن قطر والتصريحات التي نسبت لأميرها تميم بن حمد، والتي "هاجم خلالها أشقاءه في دول الخليج وامتدح إيران وحزب الله، واعتبر حركة حماس الممثل الشرعي للفلسطينيين".

من جانبها توقعت صحيفة "الرياض" السعودية وقوع انقلاب سادس في قطر بعد سلسلة الانقلابات الخمسة التي جرت في الدوحة، منذ العام 1971م وحتى العام 2013م.

وقالت: "بعد 4 سنوات من الحكم، لم ينجح تميم في كسب أي صديق أو قريب، بل حصد عداوة الجميع، فالتهديد الأول الذي ينتظره يأتي من أسرة أحمد بن علي التي تسعى للانتقام، وذلك لأنها صاحبة الحق الأصلي والشرعي في حكم قطر".

ونوهت الصحيفة السعودية الى التهديد الآخر الذي يواجهه تميم من والده حمد بن خليفة آل ثاني، ونجله مشعل، "الذي كانت قد أبعدته الشيخة موزة عن المشهد لصالح نجلها تميم، وذلك للانتقام لنفسه وحتى يضمن عودة هيبته".

واعتبرت أن بيان اعتذار "فرع أحمد بن علي من أسرة آل ثاني"للسعودية وتبرؤ أبناء عمومة تميم من توجيهاته، "يكشف مدى عمق الانشقاق، ويشير إلى أن العائلة تعلن أن الكيل قد فاض بها من سياسات تميم، وأن قطر قد تكون مقبلة على انقلاب جديد فى الحكم يعيد الدولة إلى الأسرة الأصلية الحاكمة" - وفقاً للرياض.

ويبدو واضحاً من تناولات الصحف السعودية ان النظام السعودي يمضي في اتجاه الاطاحة بأمير قطر تميم بن حمد .. وما اشارت اليه تلك الصحف هو تهديد مباشر موجه لأمير قطر لما يجب ان يكون إن استمر في خطابه وسياسته تجاه ايران والتي يعتبرها النظام السعودي عدوها الاول في المنطقة سياسياً ودينياً..

فإلى اين تتجه العلاقات الخليجية- الخليجية وسط هذه الازمة التي تزداد اشتعالاً يوماً بعد آخر ؟!

وهل يقبل امير قطر بالتخلي عن سياساته الداعمة للجماعات الارهابية وفي مقدمتها جماعة الاخوان المسلمين، ومن جانب آخر تغيير سياساته التقاربية مع إيران ليحافظ على بقاء نظامه وسلطته، أم يصر على المضي والاستمرار بنفس سياساته العدائية للنظام السعودي وبقية الانظمة الخليجية التي تتوافق سياساتها مع سياسة آل سعود وتكون النتيجة الاطاحة بسلطته وحكمه- كما مهدت الصحف السعودية لهذا التوجه ؟!!

لا يبدو من المشهد المعتمل حالياً والتصعيد الاعلامي الحاصل أن الازمة القطرية السعودية الاماراتية ستنتهي قريباً.. لاسيما بعد الفضائح التي تم نشرها اعلامياً حول دعم هذه الانظمة للارهاب وجماعاته وتورطها في اثارة الفوضى والحرب المستعرة في بعض البلدان العربية "سوريا وليبيا واليمن والعراق" وايضاً في مصر..

وهنا يبقى السؤال الأهم: الى اين تتجه دول الخليج؟!

وما الذي سيتغير في مسار هذه الانظمة مع بقية الانظمة العربية والدولية بعد ان تأكد تورطها في دعم وتمويل الجماعات الارهابية؟!

هل تتم الاطاحة بنظام امير قطر تميم بن حمد ويفرض النظام السعودي سيطرته الكاملة على دول الخليج؟!

السفير الغفاري يوجّه رسالة إلى قيادتي المؤتمر وأنصار الله

وجَّه السفير الدكتور علي عبدالقوي الغفاري -رئيس المركز اليمني للدراسات الدبلوماسية والعلاقات الدولية- رسالة إلى قيادتي المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله دعاهما فيها الى تغليب مصلحة الشعب المغلوب على أمره جراء العدوان الغاشم على بقية المصالح وأن تكون حرية اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه بحدوده الدولية البرية والبحرية والجوية المعروفة -وفقاً للقوانين الدولية- الشغل الشاغل لهما في هذا الظرف الدقيق والخطير من تاريخ شعبنا وأمتنا، وأن تكون الاستماتة في الدفاع عن الوطن هي الغاية الأولى والهدف الأول والأخير.

وقال الغفاري: يجب أن تكون قيادة الوطن السياسية رديفة للقيادة العسكرية ممثلة في أبناء القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية وأبناء الشعب المتواجدين على امتداد ساحات الوطن، بحيث يعمل الجميع على توحيد الجبهة الداخلية ورص الصفوف وتقوية ورفد جبهات وميادين الشرف في سهول وجبال ووديان ومياه اليمن بالمقاتلين الشباب.

وأضاف: إن هذه الدعوة موجهة لكل ابناء الشعب اليمني الغيورين على حرية اليمن وسيادته واستقلاله ورفض إخضاعه للإدارة الدولية التي يعمل لأجلها ولد الشيخ والذي لايملك فيها غير اسمه.

وقال الدكتور الغفاري في دعوته -التي حصلت عليها «الميثاق»: إن الوقت يمر والعدو مستمر في حصاره محاولاً فرض أوامره وأجندته، وهيهات أن يركع أبناء الشعب اليمني لغاصب أو محتل، وبالتالي لابد من بذل الغالي والنفيس لمواجهة التحديات التي يسعى العدوان من خلالها الى شرخ الصف الوطني.. مؤكداً أهمية الاتفاق الموقّع بين المؤتمر والأنصار على أن يظل الهدف الرئيس هو مواجهة العدوان وتسخير كل الإمكانات المتاحة للمعركة الوطنية وليس للكماليات والمشتروات واستغلال النفوذ على حساب قوت الغلابى والفقراء والموظفين من أبناء الشعب اليمني العظيم الصامد والصابر بوجه العدوان السعودي والصهيوني الظالم.

وحذر رئيس المركز اليمني للدراسات الدبلوماسية والعلاقات الدولية من الاختلاف بين رفاق السلاح فتلك أمنية الأعداء، فتوكلوا على الله واعملوا على دعم الجبهات وتقوية العلاقات مع الدول المتعاطفة مع القضية العادلة لشعبنا.. كما يجب تحسين الأداء ورفع الظلم ودفع المرتبات لموظفي الدولة حتى يكونوا رديفاً لمن هم في جبهات وميادين الشرف والكرامة يذودون عن حياض الوطن وسيادته واستقلاله.

سفير الصين: أطفال اليمن هم أكثر ضحايا الحرب ولا بد من إيقافها

أكد سفير جمهورية الصين لدى اليمن تيان تشي أن أطفال اليمن هم أكثر الضحايا منذ اندلاع الحرب في اليمن فكثير منهم قتلوا جرحوا وبعضهم يعانون من الجوع والمرض، ولا يمكن للكثير من الاطفال تلقي العلاج على نحو فعال. وقال السفير الصيني في رسالة موجهة إلى أطفال اليمن بمناسبة يوم الطفل العالمي -الذي صادف الخميس: إن الأطفال يعتبرون أمل البلاد وينبغي على الدول بذل الجهود لضمان حقوقهم في الحياة والرعاية الصحية والحضانة والتعليم .. موضحا أن إعلان الأول من يونيو من كل عام يوم الطفل العالمي يهدف إلى حماية حقوق الأطفال ومكافحة الأعمال العدائية ضدهم.

وأشار إلى أن الحرب أدت إلى مقتل أكثر من ألف طفل يمني، كما يواجه ما يقرب من 2,2 مليون طفل يعانون سوء التغذية، منهم 46 بالمائة يعانون من حالة سوء التغذية الحاد، إضافة إلى وفاة كثير من الأطفال من أمراض يمكن الوقاية منها، بما في ذلك الإسهال وسوء التغذية والتهابات الجهاز التنفسي. وأعرب السفير الصيني عن تعاطف حكومة بلاده مع وضع الطفولة في اليمن .. مؤكداً أن الصين ستقدم مساعدات إلى اليمن من خلال قنوات مختلفة.

وأن الحل الجذري للوضع في اليمن يكمن في إنهاء الحرب وتحقيق السلام وإعادة البناء الاقتصادي ، وخلق بيئة سلمية وآمنة ومستقرة لنمو الأطفال في اليمن.